مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية سلسلة العلوم الإنسانية عدد (6) لعام 1417 هـ 1996 م عدد خاص بندوة التعريب وصلته بشخصيتنا الوطنية والقومية

أزمة التعريب مصطلحات "نظرية النص" نموذجاً

د. محمد خير بقاعي*

إن الثقافة العربية مأزومة، فبأية ثقافة نتوسل لنتجاوز شرطنا التاريخي القاسي؟ إن علينا أن نتذكر دائماً ونحن نحاور أنفسنا أو نحاور الآخرين أننا نعمل لصالح حضارة بعينها دون أن يعني ذلك انغلاقها وتقوقعها وعرقيتها المتعصبة -هي الحضارة العربية- ولذا ليس يقلّ خطراً ولا سوءاً عن التقوقع والانغلاق أن نجتث شخصيتنا الثقافية من الجذور، ونستبدل بها ثقافة أخرى. ومن هنا تظهر وعورة الطريق وكثرة مطاويها، فما أكثر ما كتب الكاتبون وتحاور المتحاورون في أمر هذه المعادلة الصعبة: "أن نكون معاصرين وعرباً في الوقت نفسه....".

بهذه العبارات التي جاءت في مقدمة الدكتور وهب رومية لكتابه الصادر حديثاً :"شعرنا القديم والنقد الجديد"[1] يمكن أن نلخص الواقع الثقافي العربي، وبما أنَّ الثقافة منتوج فأزمتها من أزمة المنتج وأزمة الواقع الذي يعيشه. وليس من المبالغة في شيء أن نقول إننا أمة متخلفة تكنولوجياً وتنظيرياً في مجال العلوم البحتة وفي مجال العلوم الإنسانية التي تهمنا كمختصين وأضرب مثالاً على ذلك: إن التجربة الشعرية العربية الحديثة والمعاصرة من أغنى وأهم التجارب الشعرية في العالم ومع ذلك فإن نظرية نقد هذه التجربة لم تر النور بعد ولا زال نقد هذه التجربة في جلّه إنشائياً انطباعياً لا ينطلق من فهم واعٍ أو ثقافة موسوعية كتلك التي ينبغي أن تتوفر للناقد. وإن جانباً مهماً من جوانب تلك الثقافة يرد النقد من الثقافات المحيطة به فإن كان ممن لا يتقنون لغة واحدة أو أكثر من لغات تلك الثقافات فإن خطر الجهل بها يعرّضه لما لا تُحمد عقباه من تكرار أو اجترار أو سوءٍ في التقديم ينتج عنه سوءٌ في الانتشار ومن هنا تأتي أهمية الترجمة العلمية التي تقدم المادة العلمية في كل المجالات واضحةً جليّةً مما لا يترك مجالاً للخلط الذي يكوّن وعياً زائفاً بالمادة المنقولة.

إن الترجمة مستلزمٌ ضروري من مستلزمات البحث العلمي في واقع مثل واقعنا العلمي والثقافي وإن العقلية السائدة اليوم بين القائمين على البحث العلمي في هذا القطر لا

* الدكتور محمد خير البقاعي في قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة البعث - حمص - سورية.

يمكن أن تقود إلى نهضة شاملةٍ ما داوموا يهوّنون أمر الترجمة ويَحْقِرون العاملين بها ويعدّونها ضرباً من العمل الآلي وينسون أنّ الترجمة أو النقل كما كان القدماء يسمونها كانت واحداً من أهم الأسس التي قامت عليها الحضارة العربية في عصرها الذهبي وأن الانطلاقة الكبرى لتلك الحضارة كانت بعد أن تُرجمت علوم الأولين من يونان وهنود ورومان. وإننا نجتمع اليوم لتنبادل وجهات النظر في قضية التعريب وهو مصطلح متعدد المعاني وقد حَدّد له الدكتور ممدوح خسارة[2] ستة مفاهيم: أوّلها لغوي يعود إلى معنى الإبانة والإفصاح وثانيها أنّه بمعنى الترجمة وهو معنى عام يعود في أبسط صوره إلى معنى الإبانة والإفصاح فكأنّ الترجمة تفصح وتبين عن المقصود من الكلمة أو العبارة غير العربية.

والمعنى الثاني هو اصطلاحي وهو "أن تتفوّه العرب بالكلمة الأعجمية على منهاجها" وعلى هذا المعنى أطبقت معظم كتب اللغة واستخدمه القدماء والمعاصرون ويُسمى (التعريب اللفظي) والثالث هو جعل لغة الإدارة والتعليم هي العربية كأن نقول تعريب الإدارة وتعريب الدواوين وتعريب التعليم. أمّا المعنى الرابع فهو (وضع المصطلح العلمي العربي) بطريقة من طرائق وضع المصطلحات التي وضّحها الدكتور ممدوح خسارة في كتابه "التعريب والتنمية اللغوية"[3] وإنّ كلمة التعريب عندما تطلق في المغرب يراد بها تعريب الإدارة والتعليم وفي المشرق وضع المصطلح العلمي العربي وهما كما يظهر مفهومان متكاملان لأن تعريب الإدارة والتعليم مرهون إلى حد كبير بوضع المصطلح العلمي العربي لهما وهكذا تبدو مسألة "التعريب لغوية" بحتة في المشرق وإدارية في المشرق وإنّ التعريب بهذا المفهوم -وهو (وضع المصطلح العربي)- يُعد من البحوث اللغوية الهامة، بل الأهم في هذا العصر، لأنّه بحث في التنمية اللغوية وطرائقها لجعل العربية لغة علوم وثقافة في العصر الحديث، كما كانت لغة علوم وعقائد وآداب في القديم ويندرج بحثنا تحت لواء هذا الضرب من التعريب وهو وضع المصطلح العربي في مجال محدّد هو مجال "نظرية النص" التي سأتحدث عنها بعد أن أقول إن المفهوم السادس والأخير للتعريب هو المفهوم السياسي الاجتماعي الذي يُعدُّ الردّ الفكري على حالة (التعريب) التي تعاني منها الأمة في هذا العصر ولعل أهم ما في هذا المفهوم أنه يظهر أن النضال من أجل التعريب نضال في سبيل الوحدة العربية المنشودة. إنّ التعريب هو السلاح الفكري والثقافي لبناء المجتمع العربي المنشود وهو لا يعني سيادة اللغة العربية على أرضها فحسب بل سيادة الفكر العربي التحرري.

وإنّ اضطراب المصطلح في كل مجالات الثقافة العربية[4] يخلق ضرباً من

الفوضى بترجمة العلوم الجديدة وتخلق هذه الفوضى حركة مضادة في اللغة، إذ ينهض العلماء والمجامع اللغوية للبحث واقتراح الألفاظ التي يرونها وافية بالقصد، صحيحة الاشتقاق، وتكون هذه الحركة بطيئة غالباً مقارنة بسرعة دخول الاصطلاحات الجديدة المترجمة أو المعرّبة. ويتأخر العلماء والمجامع اللغوية عن المترجمين الرواد فيستعينون بثمار جهودهم بدلاً من أن يتقدموهم ليسهلوا عملهم ويساعدوهم على تجاوز الصعوبات الكثيرة التي تصادفها ترجمة كل علم جديد.

لقد حدث لكاتب هذه السطور مثل ما وصفناه عندما أراد في عام 1987 أن يترجم إلى العربية مقالة الناقد الفرنسي رولان بارت "نظرية النص" فوجد نفسه أمام عدد من المصطلحات التي لا عهد بها والتي تتضارب المعاجم اللغوية الحديثة في نقلها إلى العربية مستخدمةً طرائق وضع المصطلح العربي التي حدّدها الدكتور خسارة بالترجمة والتوليد والاقتراض وفي كتابه الذي سبق ذكره بتفصيل نستخدمه في دراستنا التطبيقية ويمكن لمحبي التنظير العودة إليه هناك[5]. ولا بد قبل ذلك من كلمة عن "نظرية النص" التي عُدت عند ظهورها منهجاً نقدياً جديداً ودقيقاً نسجت خيوطه جوليا كريستيفا في كتابيها "بحوث من أجل تحليل علاماتي[6]" و "نص الرواية[7]" حدّدت فيهما المصطلحات الرئيسية لهذه النظرية ثم جاء رولان بارت فطوّر عملها وقدّمه في مقالة عنوانها "نظرية النص[8]" ترجمناها ونشرتها مجلة العرب والفكر العلمي في عددها الثالث صيف 1988 (ص87-103) واعترض سبيلنا في هذه الترجمة نوعان من المصطلحات: نوع استقر نسبياً لأنه أصبح متداولاً ومفهوماً ويتناسب في مبناه ومعناه مع المصطلح العربي ومثال ذلك مصطلحا Signifiant=الدال و Signifié=المدلول اللذان استقرا في المعاجم اللسانية الحديثة ومثل ذلك مصطلح Singe الذي يترجم بـ "علامة" ولكننا نجده في تراجم بعض أخوتنا في لبنان[9] ومعاجمهم يترجم بـ "إشارة ورمز" وفي هاتين الترجمة اشتراك يخلق ضرباً من الاختلاط مع "signe" ومع "Symbole" أما مصطلح "Signification" الذي كنت أظن أنه قد استقر ترجمته على "دلالة" إلا أن الدكتور سعيد علوش[10] يترجمه بـ "التدليل" ويضع له الدكتور بسام بركة مقابلين "دلالة ومعنى" ولا بدّ هنا من الوقوف في الحديث عن هذا المصطلح الشائع في الدراسات اللسانية عند مصطلح يكاد يختص بنظرية النص وهو مصطلح "Signifiance" الذي يترجمه الدكتور سعيد علوش بـ "التدليل"(1) ويعطي المعنى نفسه لـ Signification "التدليل"(2) أما الدكتور بركة فيترجمه بـ "دلالة" أما الدكتور المسدي[11] فيترجمها بـ "إدلال" وترجمها آخرون بـ "التدلال" وترجمها

الدكتور منذر عياشي بالإدلال تبعاً للدكتور المسدي وهو مصطلح أوجدته كريستيفا وترجمناه في "نظرية النص" بالتمعني لأن الدلالة تصبح مفهوماً لا يفي بالغرض عندما نتصور النص كإنتاج (وليس كمُنتج) وإنه من الضروري التمييز بين الدلالة التي تنتمي على صعيد الإنتاج إلى الأداء والاتصال، وبين العمل الدلالي الذي ينتمي إلى صعيد الإنتاج أي إلى المؤدّى والترميز: إن ذلك العمل هو الذي نسميه التمعني وقد عرف رولان بارت المصطلح في لذة النص[12](97 النص الفرنسي) فقال: "ما التمعني؟ إنه المعنى عندما يُنتج شهوانياً" وهناك في هذا التعريف جانبان هما المعنى المنتج ولكن بشهوانية لها علاقة باللذة وبالمادية ووجدنا أن كلمة التمعني توفر في العربية هذين المعنيين معاً فالعامة تقول: فلان يتمعنى في الأغنية الفلانية أي أنّه يفهمها ويلتذ بها في آن معاً وهذا الفعل وإن لم تستخدمه العرب فإنه على وزن من أوزانها تَفَعْلَلَ وإنّ وزن فَعْلَل س أوزان الرباعي المجرد ومضارعه يفعلل مثل يدحرج ونحن نقول اليوم في القياس المستحدث عليه معنى يُمَعْني وإن أية زيادة تلحق الفعل تكسبه معنى وقلنا تَمَعْنى على وزن تَفَعْلل لنصل إلى حالة الفهم والامتناع.

وقد ترجم هذا الكتاب مترجماً كتاب "علم النص"[13](8) بـ"الدلالية" وتقول جوليا كريستيفا "نعني بالدلالية (التمعني) العمل المتعلق بالتمييز والتنضيد والمواجهة الذي يُمارس داخل اللسان، ويطرح على خط الذات المتكلمة سلسلة دالة توصيلية ومبينة نحوياً وسيكون على التحليل الدلائلي الذي سيدرس هذه الدلالية وأنماطها داخل النص أن يخترق الدال ومعه الذات والسلامة والتنظيم النحوي للخطاب بغية الوصول إلى الأفق الذي تتجمع فيه بذور ما سيتكلف بعملية الدلالة في حضور اللغة". وقد رأيت بأخَرَة أنّ الدكتور عبد الملك مرتاض ناقش ترجمتنا هذا المصطلح في مقالة له عنوانها "الكتابة ومفهوم النص" فقال: "ترجم هذا المفهوم محمد خير الباقي بـ: "التمعني"، ونحن نعتقد أن أصل الوضع الفرنسي، من الوجهة الاشتقاقية إنما هو آت من جذر (Signifiant)(الدال)، (Signifié) (مدلول)، الخ؛ وإن "المعنى" في أصل وضعهم هو (Le sens): فيكون "التمني" كما نرى مصطلحاً تقريبياً، لا دقيقاً، من أجل ذلك اقترحنا عوضاً عنه مصطلح "التمدلل"..."وما يهمنا أنّ الدكتور مرتاض وإن كان قد قدم مصطلحاً آخر إلا أنه اتبع طريقتنا في توليد المصطلح[13]ب.

إن لنظرية النص مصطلحات أخرى كانت لنا معها وقفة متأينة عندما ترجمنا مقالة بارت "نظرية النص" وكتابه "لذة النص"[14] واضطربت المعاجم اللغوية الحديثة في ترجمتها مما يجعل أمر استخدامها يتوقف على اختيار يقوم به المترجم وليس على قناعة تفرض عليه ذلك الاستخدام. وإن أحد هذه المصطلحات

مستقر وهو Productivitié= الذي يترجمه كل من اشتغلوا بنظرية النص بـ إنتاجية ونجد لجوليا كريستيفا مقالاً عنونته "La productivité dite texte" وترجم بعنوان "الإنتاجية المسماة نصاً"[15] وهي إنتاجية يتصل فيها صاحب النص وقارئه.

وسنقف وقفة عند ثلاثة مصطلحات أخرى هي: Phéno-texte و Géno-texte و Intertexte، نقف عندها لنبرز اختلاف أصحاب المعاجم في ترجمتها وما أدى إليه قصور الفهم في أحدها مع أننا نترجمه جميعاً بمقابل واحد إلا أن سوء فهمه يمكن أن يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه إن لم نتدارك الأمر.

أبدأ بمصطلح Phéno-texte الذي يترجمه الدكتور المسدي بـ "بنية الأداء" بينما هو عند سعيد علوش "النص التام"، وهو عند الدكتور بركة "نَصٌ منجز وهو عند الشملي وعبد الله صولة ومحمد القاضي[16] "النص الظاهر" وهو عند الدكتور عياش "النص-الظاهرة" (لذة النص 112) وترجمناها نحن في نظرية النص بـ "خِلقة النص" وهي " الظاهرة الكلمية كما تبدو في بنية الملفوظ المحسوس وهي مكان التحليلات الصوتية والبنيوية التي تناسبها لأنها لا تتساءل أبداً عن فاعل النص ولأنها تنصب على المؤديات وليس على الأداءات". وقد حرصنا على الناحية الجمالية في صياغة المصطلح وعلى أمر آخر هو التناغم مع المصطلح الموازي Géno-texte الذي ترجمناه بـ "تخلق النص" وهو عند المسدي[17] "بنية النشوء" وهو غائب من معجم سعيد علوش[17] الذي يورد المصطلح الأول ويبدو أنه لا يعرف مقابله، وهو "النص-المنجب" عند الشملي وصولة القاضي[17] وهو "النص التكويني" عند منذر عياش[17]، وإن تخلق النص هو حقل التمعني بينما خلقة النص حقل الدلالة. ويتجاوز تخلق النص العلاماتية التقليدية وهو مجال تستثمر فيه العلامات الغرائز. إن خلقة النص هو جسد الأطباء والمشرحين وتخلق النص هو الجسد الحقيقي جسد المتعة.

كلّ هذه الترجمات المتقاربة في المعنى المتباعدة في الصياغة تخلق نوعاً من الاضطراب في تداول المصطلحات في استخدامها، وينبغي أن نصل إلى كلمة سواء بشأنها وينبغي أن تُراعي هذه الكلمة السواء الناحيتين الجمالية والمعنوية كما أن تراعي التناظر والتقابل بين المصطلحين.

والمصطلح الثالث هو Intertexte الذي يترجم بالتناص؛ وهو العملية التي يتمّ بموجبها تفكك نصّ وانبناؤه فكل نص تناص والنصوص الأخرى تتراءى فيه بمستويات متفاوتة وبأشكال ليست عصية على الفهم بطريقة أو بأخرى إذ نتعرف فيها نصوص الثقافة السالفة والحالية: فكل نصّ ليس إلاّ نسيجاً من استشهادات سابقة. والتناص

ينضوي تحت لواء مفهوم آخر أوسع وأشمل هو مفهوم L'intertextualité= التناصية التي هي قدر كل نص مهماً كان جنسه وهي لا تقتصر حتماً على قضية المنبع والتأثير[18].

لقد شاع في النقد العربي الحديث مصطلح التناص ومصطلح التناصية دون تمييز فالنقّاد يستخدمون أحدهما مكان الآخر. إنّ التناصية هي واحدة من خمس علاقات عبر-نصية حدّدها جيرار جينيت في كتابه "تطريسات"[19]. وينبغي أن نُميّز قبل الحديث عن هذه العلاقات التناص من التناصية: فالتناص هو مجموعة النصوص التي نستطيع أنْ نقربها من النص الذي نراه أمامنا أو مجموعة النصوص التي نجدها في ذاكرتنا عند قراءة نصٍّ ما.

أمّا التناصية فهي مجموعة العلاقات التي نجدها بين النصوص وهي تتجاوز قضية التأثُّر والتأثير إلى أمور البنية والنغم والفضاء الإبداعي.

ويعرّف جينيت هذا المصطلح بأنه الحضور المشترك لنَصّين أو لعدد من النصوص في نصّ آخر بتصريح أو بتلميح أو بخفاء.

وينضوي تحت لواء التصريح ما نسميه الاستشهاد، ويمكن أن نُقرب التلميح إلى مفهوم السرقات في النقد العربي القديم وهي التي تومئ إلى الأصل دون أن تأخذه كاملاً وفي ذلك تفصيلات لا يتسع المقام لذكرها.

أما الخفاء فهو ما نسميه التناص وهو أنْ يلحظ القارئ بين عمل وأعمال أخرى سبقته أو جاءت بعده وهذا المجال هو مجال البحث اللساني المعروف ميشيل ريفاتير. أمّا الأنواع الأخرى من العلاقات النصية فهي:

1- الملحقات النصية.

2- الماورائية النصية أو "العلاقة النقدية".

3- الاتساعية النصية وفيها النص المتسع والنص المنحسر.

4- جامع النَص.

أوضحت هذه العلاقات لأقول إنّ الفهم الخاطئ لمفهوم التناصية والتناص وقد استقر المصطلح اللفظي أدى إلى مخاطر علمية لا يستهان بها، فقد رأيت بعض الطلبة في جامعة دمشق[20] يراجعوننا لأنهم يودّون العمل في " التناص عند فلان" أو غير ذلك من الموضوعات التي يمكن أن تكون موضوع مقالة وليس موضوع رسالة جامعية وإن العمل في هذه الأخيرة ينبغي أن ينصب على العلاقات النصّية في أدب فلان أو العلاقات عبر النصية عند فلان، وينبغي التمييز بين التناصية كواحدة من العلاقات التعدية النصية وبين التناص كقسم له علاقة بنوع الحضور الذي نجده في النص المدروس. إن العمل العلمي ينبغي أن يستند إلى أصول صحيحة وفهم صحيح ولا يخفي أن يستقر المصطلح لفظياً لكي يصبح موضع دراسة علمية بل ينبغي أن تتوضّح الأصول الابيستيمولوجية

لهذا المصطلح في لغة الوصول ولا يمكن أن يحصل ذلك إلا إذا كان مَنْ يتولّى عملية التعريب متقناً تلك الأصول وأن تكون واضحة في ذهنه لأن فاقد الشيء لا يعطيه. إن مصطلح التناص في نظرية النص يعين على توضيح جانبٍ مهم من جوانب النص الأدبي بل إنّ بعض النقّاد واللسانيين يقرّبه من مصطلح أدبية النص. كان يمكن لهذا البحث أن يعالج مصطلحات أخرى كان على كاتب هذه السطور أن يجد مقابلاتها عند ترجمة مقالة نظرية النص مثل الـ énoncé والـ énonciation وقد ترجمهما حينئذٍ بالملفوظ والتلفظ ثم عدل بعدُ في ترجماته الأخرى عن ذلك وصار يستخدم مصطلحي المُؤدى والأداء، ومثل مصطلحي Destianteur و Destiantaire اللذين ترجمهما بالمؤدي والمؤاتى ليخلصهما من قضية الاشتراك التي وجدها في المرسل والمتلقي[21]، وغير ذلك من المصطلحات التي يطول الحديث عنها ويتشعب ولكننا نجتزئ بما قدمناه عما سكتنا عنه. ولا بدّ من القول في خاتمة المطاف إننا في الوطن العربي بحاجة إلى سلطة تفرض علينا المصطلح الواحد بعد أن تمرره على بساط التجربة ليثبت إنْ كان أهلاً وليتلاشى إنْ لم يكن كذلك، شرط أن تحظى تلك السلطة قبل ذلك باحترام الجميع واعترافها بقدرتها الاخلاقية والعلمية.

الحواشي

1. شعرنا القديم والنقد الجديد، د.وهب أحمد رومية، سلسلة عالم المعرفة- الكويت رقم (207) آذار، ص15.
2. التعريب والتنمية اللغوية، د.ممدوح خسارة، دار، دار الهلالي، دمشق 1994، ص14-19.
3. المصدر السابق، ص99-158.
4. كنّا عرضنا لأزمة المصطلح في النقد الروائي العربي في بحث قرأناه في مؤتمر النقد الأدبي الخامس في جامعة اليرموك-إربد-الأردن الذي انعقد من 14/6-16/6/1994م. وسيصدر هذا البحث في مجلة الفكر العربي العدد 83 لعام 1996م.
5. المصدر المذكور في الحاشية رقم (2)، ص99-158.
6. KRISTIVA JULIA, Séméiôtiké, Recherches Pour une Sémanalyse, Seuil...1969.
7. KRISTIVA JULIA, Le texte du roman, Mouton publishers, 1979.
8. BARTHS R, La théorie du texte, in L'encyclopédie universalis 1980 pp. 1013-1017.
9. معجم اللسانية، د.بسام بركة، جروس-برس، طرابلس لبنان، بلا تاريخ، ص187.
10. معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د.سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني بيروت، سوشبريس الدار البيضاء، ط1، 1985م.
11. قاموس اللسانيات، د.عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ليبيا-تونس، 1984م.
12. لذة النص، رولان بارت، ترجمة د.منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري. حلب، 1992، ص105. وترجمتنا بالاشتراك المنشورة في مجلة العرب والفكر العالمي، العدد العاشر ربيع 1990م. وإن أطرف ما أصاب هذا المصطلح "التمعني" أنّه تحّول عند الأستاذ عدنان بن ذريل إلى تَمعين وذلك في مقالة له في جريدة الأسبوع الأدبي العدد 372، تاريخ 29/تموز/1993 عنوانها "كتاب لذة النص وقفة سريعة على التمعين فيه" ولا مكان لما ذكر وإنما هو "التمعني" وذلك خطأ مطبعي في المصدر الذي أخذ عنه ابن ذريل مصطلحنا دون ذكر. ونشير إلى أن د.عياشي ترجم المصطلح بـ "معنى" في لذة النص، ص37. قارن بترجمتنا المذكورة أعلاه وانظر في مقالة عنوانها: الكتابة ومفهوم النص، للدكتور عبد الملك مرتاض، مجلة اللغة والأدب التي تصدرها جامعة الجزائر معهد اللغة العربية وآدابها، العدد8 الخاص بملتقى علم النص، 1996م، ص31-32 ورأيناه يقول "هذا وقد ترجم إلى العربية هذا النص محمد خير البقاعي (العرب والفكر العلمي (ع3/1988 ص89-

103) وعلى الرغم مما بذل فيه على مستوى مصطلح من عناء، إلاّ أن ترجمته في رأينا ناقصة من أجل ذلك عولنا على شيء من ترجمتنا الشخصية استشهدنا به من بعض نص بارط" وهو في الحاشية رقم(38) من مقاله يثبت مقطعاً من ترجمتنا "نظرية النص" والمقارنة بين ترجمتنا وترجمته التي أثبتها في صلب مقالته تبرز عكس ما يقوله في تعليقه. وانظر في مصطلح "النص" مقالة لـ د.سمير معلوف عنوانها: إضاءات لقضية النص في التراث العربي، مجلة جامعة البعث -حمص، العدد التاسع، أيلول، 1991، ص145-161.

13.علم النص، جوليا كريستيفا، ترجمة فريد الزاهي ومراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب 1991؛ وهو عبارة عن أربع مقالات مأخوذة من كتاب كريستيفا المذكور في الحاشية رقم (6).

13ب- الكتابة ومفهوم النص، د.عبد الملك مرتاض، مذكور في الحاشية السابقة، ص31.

14.ترجمتنا بالاشتراك المذكورة في الحاشية (12) وستصدر منقحة مشروحة عن مركز الإنماء الحضاري-حلب.

15.في الكتاب المذكور في الحاشية (13)، ص43-62.

16.في ترجمتهم لمقالة بارت "نظرية النص" المنشورة في حوليات الجامعة التونسية 1991م.

17.انظر ذلك في معجم المسدي المذكور في الحاشية (11) معجم علوش المذكور في الحاشية (10) وترجمة د.منذر عياشي لكاتب لذة النص المذكورة في الحاشية (12) وترجمة الشملي وصولة والقاضي المذكورة في الحاشية (16) ويذكر هؤلاء في حاشية ترجمتهم ص(76): أنّهم أخذوا ترجمة المصطلحين عن مقال محمد زاهيري نحو بنية مضادة (دلائلية جوليا كرستيفا) مجلة الثقافة الجديدة (المغرب ع23، السنة السادسة، 1982، ص81-99) وانظر: بلاغة الخطاب وعلم النص، د.صلاح فضل، عالم المعرفة، الكويت 164، آب 1992ص230.

18.انظر كتابنا، دراسات في النص والتناصية الذي سيصدر عن مركز الإنماء الحضاري-حلب 1996م.

19.Genette Gérard, Palimpsestes, Seuil, 1982, pp 7-16.

ومقالة مخطوطة لنا ألقيت في جامعة تشرين في 1992/4/29 عنوانها:

من التناصية إلى العلاقات النصية، وفيها عرض للعلامات المذكورة هنا. وانظر مقالة بعنوان: الظواهر التناصية في الشعر العربي الحديث، للدكتور أحمد محمد قدور، مجلة بحوث جامعة حلب سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد الحادي والعشرون 1991، ص237-266.

20. حاورني بعض طلاب جامعة تشرين في أمر تسجيل رسائل ماجستير في التناصية في شعر فلان أو في أعمال فلان النثرية فقلت إنّ هذا يمكن أن يكون موضوعاً لمقالة في مجلة أمّا رسالة الماجستير فإنها ستكون في هذا الموضوع محدودة وتتعرض لخطر التكرار والاجترار لأن التناصية هي واحدة من عمليات خمس تنشأ بين النصوص.

21. جرت حوارات كثيرة حول هذه المصطلحات مع أستاذنا الدكتور أنور لوقا وكان يعرض علينا أيام التحصيل في جامعة ليون مصطلحات كثيرة كنّا نختار منها ما نختار وندين له بمصطلحي المؤتي والمؤاتى.